الوسط Alwasat
يومية سياسية مستقلة
العدد 4293 الاثنين 9 يونيو 2014 الموافق 11 شعبان 1435هـ
Monday 9 June 2014, Issue No.4293

السيسي يؤدي اليمين رئيساً للبلاد أمام أعضاء المحكمة الدستورية

AFP

# عبدالفتاح السيسي يؤدي اليمين الدستورية رئيساً لمصر

■ القاهرة - أ ف ب

□ أدى عبدالفتاح السيسي أمس الأحد (8 يونيو/ حزيران 2014) اليمين الدستورية رئيسا لمصر لولاية مدتها أربع أعوام أمام الجمعية العمومية للمحكمة الدستورية العليا بعد قرابة عام من إطاحة الرئيس الإسلامي محمد مرسي.

وقال السيسي «أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري وأن احترم الدستور والقانون وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة وأن أحافظ على استقلال الوطن ووحدة وسلامة أراضيه». وأحيط مقر المحكمة الدستورية العليا في منطقة المعادي (جنوب القاهرة) حيث جرت مراسم أداء اليمين بإجراءات أمنية مشددة وانتشرت دوريات الشرطة في المناطق المحيطة كما تمت الاستعانة بكلاب بوليسية مدربة على اكتشاف المتفجرات لتمشيط حديقة المحكمة والأراضي الفضاء المحيطة بها.

وعلى رغم ذلك تجمع بضع عشرات من أنصار السيسي قرب المحكمة ملوحين بالأعلام المصرية احتفالاً بالمناسبة. وفي ساعة مبكرة من صباح أمس حلقت مروحيات تابعة للشرطة على مستوى منخفض فوق مبنى المحكمة وألقت لافتات عليها صور السيسي مكتوب عليها «السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية».

وحضر مراسم أداء اليمين الرئيس المؤقت عدلي منصور الذي تولى هذا المنصب بصفته رئيساً للمحكمة الدستورية العليا بموجب «خريطة الطريق» التي أعلنها السيسي بنفسه في الثالث من يوليو/ تموز 2013 على إثر الإطاحة بمرسي.

كما حضر أداء اليمين الدستورية البابا تواضروس الثاني بطريرك الكنيسة القبطية وإمام الأزهر الشيخ أحمد الطيب ورئيس الوزراء إبراهيم محلب وأعضاء حكومته. وأقيم حفل استقبال بعد الظهر في قصر الاتحادية الرئاسي بضاحية مصر الجديدة (شرق العاصمة) بحضور ممثلي دول عربية وغربية وإفريقية تم خلاله توقيع وثيقة رسمية لتسليم السلطة إلى الرئيس الجديد.

وفي كلمة ألقاها خلال هذا الحفل قال السيسي انه يعتزم أن «تشهد مرحلة البناء المقبلة نهوضاً شاملاً على المستويين الداخلي والخارجي»، مضيفاً «سنؤسس لمصر المستقبل دولة آمنة مزدهرة» و «سيتواكب مع بناء الداخل إعادة بناء دور مصر» على المستويين الإقليمي والدولي. وشدد على أن مصر سيكون لها في عهده «اسهامها المباشر في تحقيق أمن واستقرار المنطقة».

وأكد انه «آن لشعبنا ان ينال حصاد ثورته» في إشارة إلى ثورة 25 يناير/ كانون الثاني التي أسقطت حسني مبارك وتظاهرات 30 يونيو/ حزيران 2013 التي شارك فيها الملايين مطالبين بإنهاء حكم محمد مرسي وجماعة «الإخوان المسلمين». وتابع «آن الأوان لنبني مستقبلاً أكثر استقراراً» داعياً إلى أن يكون «العمل الجاد منهجاً لحياتنا». وقال إن «حريتنا سننميها في إطار واع ومسئول بعيداً عن الفوضى».

ووجه الشكر للدول العربية التي دعمت مصر اقتصاديا منذ إطاحة مرسي وأعرب عن «تقدير خاص لخادم الحرمين الشريفين» الملك عبدالله بن عبدالعزيز «على مبادرته النبيلة» بالدعوة إلى مؤتمر لمانحي مصر لوضع خطة لمساعدتها في المرحلة المقبلة.

وكان السيسي الذي استقال من منصبه وزيرا للدفاع وتقاعد من الجيش للترشح للرئاسة، انتخب رئيساً لمصر بـ96.9 في المئة من الأصوات بعد أن قضى على أي معارضة.

وباستثناء عدد من الملوك والرؤساء العرب والأفارقة فإن القليل من الشخصيات الدولية شاركت في مراسم تنصيب السيسي الذي شكل إقراراً رسمياً بتولي المشير المتقاعد، الذي يحظى بشعبية واسعة، السلطة العليا في البلاد التي يمسك بها فعلياً منذ أطاح بالرئيس الإسلامي المنتخب.

ولم تهنئ واشنطن وعواصم الاتحاد الأوروبي الرئيس المنتخب إلا بعد يوم أو يومين من إعلان النتائج مع التشديد، كما فعل البيت الأبيض، على ضرورة احترام حقوق الإنسان. وفي حفل التنصيب أمس تمثل الولايات المتحدة بمستشار لوزير الخارجية جون كيري هو توماس شانون في إشارة واضحة بحسب الخبراء إلى الحرج الأميركي.

وأكدت واشنطن أن «الولايات المتحدة تريد أن تعمل مع الرئيس المنتخب» ولكنها «ستراقب عملية الانتقال الديمقراطي» في مصر.

ويبدي الاتحاد الأوروبي الحذر نفسه ولم يرسل ممثلاً على مستوى رفيع لحضور مراسم التنصيب. وقالت باريس باقتضاب إن «فرنسا مثل معظم شركائها ستكون ممثلة بسفيرها في مصر». في المقابل وباستثناء قطر، تمثل دول الخليج التي ساندت السيسي دوما وبقوة خصوصاً من خلال الدعم المالي والتي تخشى امتداد نفوذ جماعة «الإخوان» لديها، على مستوى رفيع.

ومثل السعودية ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز والكويت أميرها الشيخ صباح الأحمد الصباح والأردن الملك عبدالله الثاني والإمارات ولي عهد إمارة أبوظبي محمد بن زايد آل نهيان.

وحضر الرئيس الفلسطيني محمود عباس كذلك مراسم التنصيب إضافة إلى الرئيس الاريتري أسياس افورقي ورئيس غينيا الاستوائية تيودورو اوبيانغ نجويما والرئيس التشادي إدريس ديبي. كما شارك وزراء خارجية العديد من الدول العربية والإفريقية في مراسم تنصيب السيسي.

في أول خطاب للأمة بعد توليه الرئاسة...

# الرئيس المصري الجديد: لا تهاون ولا مهادنة مع من يلجأ للعنف

مصريون يحتفلون في ميدان التحرير بعد تنصيب السيسي رئيساً للبلاد

REUTERS

■ القاهرة - أ ف ب

□ أكد الرئيس المصري الجديد عبدالفتاح السيسي مساء أمس الأحد (8 يونيو/ حزيران 2014) في أول خطاب يوجهه إلى المصريين بعد توليه مهمات منصبه رسمياً انه «لا تهاون ولا مهادنة مع من يلجأ إلى العنف».

وقال «أتطلع إلى عهد جديد يقوم على التصالح والتسامح... باستثناء من أجرموا واتخذوا من العنف منهجا» في إشارة واضحة إلى جماعة «الإخوان المسلمين» التي أطيح الرئيس المنتمي إليها محمد مرسي في يوليو/ تموز 2013.

وأضاف «أقولها واضحة جلية، من أراقوا دماء الأبرياء وقتلوا المخلصين من أبناء مصر لا مكان لهم في هذه المسيرة». وهاجم السيسي نظام مرسي من دون أن يسميه مشيراً إلى أنه «كان يساهم في ما يحاك من مخططات تنال وحدة شعبه (شعب مصر) وسلامته الإقليمية»، في إشارة على ما يبدو إلى تحالفات إقليمية قال السيسي أكثر من مرة في مقابلاته الأخيرة إنها كانت تمثل تهديداً للأمن القومي المصري.

وتعهد السيسي بأن يحترم الدستور وحرص على أن يضيف «دستور دولتنا المدنية وحكمنا المدني» في رد غير مباشر على من يتهمونه بأنه سيؤسس نظاماً عسكرياً بسبب انتمائه إلى الجيش الذي تقاعد منه ومن منصبه وزيرا للدفاع عشية ترشحه للرئاسة.

كما وعد بتحقيق أهداف الثورة مشيراً أكثر من مرة إلى أنه سيعمل على تحقيق «الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية». وحرص الرئيس الجديد على الإشادة بالجيش المصري وتحدث عن نفسه قائلاً: «لقد تعرفتم إلى رجل من رجال القوات المسلحة وما عبرتم عنه من ثقة فيه يعود إلى موقف تلك المؤسسة الوطنية العريقة من تطلعاتكم وآمالكم».

وتابع «اسمحوا لي أن أشيد بالدور الوطني لقواتنا المسلحة مصنع الرجال قلعة الوطنية المصرية على مر العصور، وشاء القدر أن يكون لهذه المؤسسة الوطنية دور أساسي في انتصار إرادة الشعب المصري في يناير ويونيو».

وكان السيسي يشير إلى ثورة يناير/ كانون الثاني 2011 التي أسقطت الرئيس المخلوع حسني مبارك ثم التظاهرات التي شارك فيها ملايين المصريين نهاية يونيو/ حزيران 2013 للمطالبة برحيل مرسي والتي أعقبها تدخل الجيش لعزله.

ومنذ إطاحة مرسي شنت السلطات حملة قمع أثارت انتقادات دولية ضد جماعة «الإخوان المسلمين»، وأوقعت، بحسب منظمة العفو الدولية، 1400 قتيل بين أنصار جماعة «الإخوان» كما تم توقيف أكثر من 15 ألفاً منهم.

في المقابل تعرضت قوات الجيش والشرطة لهجمات متأخرة خلال الفترة نفسها وأوقعت أكثر من 500 قتيل، بحسب البيانات الحكومية.